



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5366

التاريخ : السبت 2020/10/24

## الفبر الرئيسي



السودان و"إسرائيل" تتفقان على بدء  
علاقات بينهما.. نتياهو: الخرطوم  
قالت "نعم" بعد اللاءات

... ص 4

## أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية: لا يحق لأحد التكلم باسم الشعب الفلسطيني وقضيته

نتياهو: العديد من الدول العربية ستنضم إلى دائرة السلام

حماس تدين تطبيع حكومة السودان مع الاحتلال

ترامب: خمس دول عربية أخرى على الأقل بينها السعودية ترغب في تطبيع علاقاتها مع "إسرائيل"

أحزاب وقوى سودانية ترفض التطبيع.. واحتجاجات شعبية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. السلطة الفلسطينية: لا يحق لأحد التكلم باسم الشعب الفلسطيني وقضيته
5	3. بحر يستنكر تحويل النائب حسن يوسف للاعتقال الإداري
5	4. منظمة التحرير الفلسطينية: تصاعد هجمات الاحتلال منذ توقيع اتفاقيات التطبيع
6	5. عائلة صائب عريقات: وضعه الصحي ما زال حرجاً
<u>المقاومة:</u>	
6	6. حماس تدين تطبيع حكومة السودان مع الاحتلال
6	7. الجبهة الشعبية: نظام السودان يخون ثورة شعبه والقضية الفلسطينية
7	8. فتح تدين الإعلان الأميركي - السوداني - الإسرائيلي
7	9. "الجهاد" وفصائل فلسطينية تدين تطبيع السودان مع "إسرائيل"
8	10. كاتب إسرائيلي: كشف النفق لن يوقف سعي حماس لتحقيق انتصار
9	11. ضابط إسرائيلي: حماس تبذل جهوداً لتطوير قدراتها
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	12. نتنياهو: العديد من الدول العربية ستتنضم إلى دائرة السلام
9	13. نتياهو وغانتس في بيان مشترك: لا نعارض بيع طائرات "إف -35" للإمارات
10	14. بينيت يتهم نتياهو بالفشل تجاه غزة
10	15. تنظيم يهودي يخطط لاعتداءات تستهدف المتظاهرين ضد نتياهو
10	16. استطلاع: ارتفاع طفيف بشعبية نتياهو دون قدرة على تشكيل حكومة
11	17. يديعوت: ضابط في الشاباك يقف خلف التقارب الإسرائيلي - السوداني
11	18. احتكار "تجمة داود الحمراء" لفحوصات كورونا: ميزانيات طائلة ومنع المنافسة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	19. أكثر من 15 ألف مصلٍ يؤدون الجمعة بساحات الأقصى بعد منع استمر شهراً
12	20. "القدس الدولية": اتفاقات التطبيع مع الصهاينة تهدف إلى تهويد الأقصى وتغيير هويته
12	21. سلطات الاحتلال الإسرائيلي تنقل الأسير الأخرس إلى عيادة سجن الرملة رغم حرج وضعه
12	22. مركز الأسرى للدراسات يدعو إلى تدويل ملف الاعتقال الإداري في السجون الإسرائيلية
13	23. مخطط إسرائيلي لبناء 56 وحدة استيطانية في القدس

13	24.	مواجهات شعبية في الضفة الغربية رفضا للاستيطان والاحتلال
13	25.	حملة فلسطينية تنفي إطلاق معتقلين فلسطينيين وأردنيين في السعودية
		<u>مصر:</u>
14	26.	السياسي أول المرشحين بتطبيع العلاقات بين السودان و"إسرائيل"
		<u>عربي، إسلامي:</u>
14	27.	أحزاب وقوى سودانية ترفض التطبيع.. واحتجاجات شعبية
14	28.	الإمارات ترحب بقرار السودان تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"
15	29.	"ميدل إيست مونيتور": السعودية تدفع ملايين الدولارات للسودان لتسريع التطبيع مع الاحتلال
		<u>دولي:</u>
15	30.	ترامب: خمس دول عربية أخرى على الأقل بينها السعودية ترغب في تطبيع علاقاتها مع "إسرائيل"
15	31.	روسيا: اتفاقيات التطبيع الأخيرة يجب أن تؤكد على تسوية عادلة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي
16	32.	واشنطن تجدد تعهدا بالحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي
16	33.	مصدر إسرائيلي: "البنطاغون" أقنع الجيش الإسرائيلي بقبول بيع أسلحة متطورة لدول عربية
16	34.	الأمم المتحدة تطالب "إسرائيل" بإنهاء سياسة الاعتقال الإداري
17	35.	التحالف الأوروبي لمناصرة أسرى فلسطين يدين سياسة الاعتقال الإداري الإسرائيلية
17	36.	طلاب جامعة "بتلر" الأمريكية يفوزون بانتصار لحركة المقاطعة وسط هجمات أنصار "إسرائيل"
		<u>حوارات ومقالات</u>
17	37.	ظاهرة الإهانة وقبول المهانة... منير شفيق
20	38.	الغواية الصهيونية لقطر والسودان... عبد الله الأشعل
22	39.	إسرائيل ولعبة "العالم السني" .. تحت الأرض، وفوقها... الون بن دافيد
24	40.	من "الزاوية الدافئة" إلى المواجهة.. أردوغان ونظام عالمي جديد بنجومية تركية... تسفي برئيل
28		<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. السودان وإسرائيل تتفقان على بدء علاقات بينهما.. ننتياهو: الخرطوم قالت "نعم" بعد اللاعات

واشنطن: رنا أبت. تل أبيب: نظير مجلي. الخرطوم: أحمد يونس: أعلن البيت الأبيض، (الجمعة)، عن اتفاق السودان وإسرائيل على البدء في علاقات بينهما. وذكر بيان مشترك أن ترمب والبرهان وحمدوك ومنتياهو تحدثوا اليوم [أمس]، وناقشوا تقدم السودان التاريخي تجاه الديمقراطية ودفع السلام في المنطقة. وأضاف بيان قادة أميركا والسودان وإسرائيل أن الخرطوم وتل أبيب اتفقتا على بدء علاقات اقتصادية وتجارية، مع التركيز مبدئياً على الزراعة..

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ترمب إن السودان وإسرائيل اتفقا على البدء بتطبيع العلاقات بينهما، ووصف الاتفاق بالخطوة العملاقة تجاه بناء السلام في الشرق الأوسط، واعدنا بانضمام المزيد من الدول إلى «اتفاقات إبراهيم»، معتبراً أن هذا «يوم عظيم في تاريخ السودان». وأكد ترمب أن المزيد من الدول ستتضم إلى التطبيع، مرجحاً أن يكون عددها خمس دول على الأقل، على حد تعبير ترمب الذي قال أيضاً إن هذه البلدان ستجتمع معا في البيت الأبيض في المستقبل القريب. وقال ترمب: «أرى حماسة كبيرة من كل البلدان حول العالم. إيران غير سعيدة و(حزب الله) غير سعيد و(حماس) غير سعيدة لكن الجميع تقريباً سعيد».

من ناحيته، أشاد منتياهو بالقرار، ووصفه بأنه «عهد جديد» للمنطقة. وأضاف منتياهو: «في الخرطوم عاصمة السودان تم تبني الجامعة العربية عام 1967 للمبادئ الثلاثة: لا سلام مع إسرائيل ولا اعتراف بإسرائيل ولا تفاوض مع إسرائيل». وتابع قائلاً: «أما اليوم فالخرطوم تقول نعم للسلام مع إسرائيل نعم للاعتراف بإسرائيل وللتطبيع مع إسرائيل».

وشكر البرهان وحمدوك الرئيس الأمريكي، لمساهمته في إتمام هذا المسار. وقال حمدوك إن قرار إزالة السودان عن اللائحة الأميركية للإرهاب «فتح الباب واسعاً لعودة السودان المستحقة إلى المجتمع الدولي والنظام المالي والمصرفي العالمي والاستثمارات الإقليمية والدولية».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/24

## ٢. السلطة الفلسطينية: لا يحق لأحد التكلم باسم الشعب الفلسطيني وقضيته

رام الله: أكدت الرئاسة الفلسطينية إدانتها ورفضها لتطبيع العلاقات مع دولة الاحتلال الإسرائيلي التي تغتصب أرض فلسطين، لأن ذلك مخالف لقرارات القمم العربية، وكذلك لمبادرة السلام العربية المقررة من قبل القمم العربية والإسلامية، ومن قبل مجلس الأمن الدولي وفق القرار 1515. وجددت الرئاسة في بيان لها الجمعة، التأكيد على أنه لا يحق لأحد التكلم باسم الشعب الفلسطيني والقضية

الفلسطينية، وسوف تتخذ القيادة الفلسطينية القرارات اللازمة لحماية مصالح وحقوق شعبنا الفلسطيني المشروعة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/23

### ٣. بحر يستنكر تحويل النائب حسن يوسف للاعتقال الإداري

غزة: استنكر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة، أحمد بحر؛ تحويل الاحتلال للنائب حسن يوسف للاعتقال الإداري 6 أشهر، مُدينًا سياسة الاحتلال في تغييب نواب الشعب الفلسطيني عن قضايا شعبهم ومجتمعهم. وأكد بحر في تصريح صحفي أن الاحتلال يتعمد ضرب المجتمع الفلسطيني بشتى الوسائل ومن بين جرائمه اختطاف النواب وتغييبهم في سجونهم، محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة النائب يوسف الذي يعاني من عدة أمراض مزمنة. وقال رئيس المجلس التشريعي بالإنابة: "إن الاحتلال ساءه تحرك النائب يوسف من أجل دفع عجلة المصالحة الفلسطينية، فعمد لتغييبه لإدراكه مدى تأثيره على أبناء الشعب الفلسطيني والقبول الواسع الذي يحظى به".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/23

### ٤. منظمة التحرير الفلسطينية: تصاعد هجمات الاحتلال منذ توقيع اتفاقيات التطبيع

غزة - رام الله - "القدس العربي": رصدت دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، في تقرير جديد أصدرته، أهم انتهاكات الاحتلال الأحادية وغير القانونية، التي نفذت منذ توقيع الاتفاقيات التطبيعية الإسرائيلية مع كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين. وعرضت الدائرة في رسم توضيحي أهم تلك الانتهاكات الإسرائيلية التي ارتكبت منذ يوم 15 من الشهر الماضي، تاريخ توقيع الاتفاق في البيت الأبيض، وحتى تاريخ 15 من شهر أكتوبر الحالي. وقالت إن تلك الانتهاكات استهدفت ولا تزال أرض وشعب فلسطين، وفي مقدمتها تكثيف وتوسيع المشروع الاستيطاني الاستعماري، وهدم المنازل وقتل وجرح المواطنين الأبرياء، وتنفيذ عمليات المداومة واقتحام، واعتقال المواطنين، وشن عدوان منظم على الأماكن الدينية يرافقها هجمات المستوطنين الإرهابية، مؤكدة أن عملية الضم هي عملية متواصلة ومستمرة.

القدس العربي، لندن، 2020/10/23

## ٥. عائلة صائب عريقات: وضعه الصحي ما زال حرجا

رام الله: أفادت عائلة أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات لـ"وفا"، الجمعة، بأن وضعه الصحي ما زال حرجا. وقالت العائلة إن صائب ما زال متصلا بجهاز الايكمو (جهاز رئة خارجي) لدعم وظائف الجهاز التنفسي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/23

## ٦. حماس تدين تطبيع حكومة السودان مع الاحتلال

عبرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عن إدانتها وغضبها واشمئزازها من تطبيع حكومة السودان المشين والمهين الذي لا يليق بالسودان شعباً وتاريخاً ومكانةً ودوراً كدولة عمق داعمة لفلسطين وقضيتها ومقاومتها. وقالت حماس في بيان صحفي إن شعبنا البطل ومعه كل شعوب الأمتين العربية والإسلامية وأحرار العالم تلقى خبر موافقة حكومة السودان على تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني ببالغ الصدمة والإدانة والاستنكار. ودعت شعب السودان البطل إلى رفض هذا الاتفاق العار والذي لن يجلب للسودان استقراراً ولا انفرجاً كما يدعون، بل سيأخذ السودان نحو المزيد من التشتت والتضييق والضياع، وسيؤدي إلى المزيد من هيمنة الاحتلال الصهيوني على مقدرات شعبنا وأمتنا، ويمثل اختراقاً وضرباً لمصالح الأمة وتمزيق صفوفها، وفي المقدمة منها تمزيق السودان نفسه.

موقع حركة حماس، 2020/10/23

## ٧. الجبهة الشعبية: نظام السودان يخون ثورة شعبه والقضية الفلسطينية

غزة: أدانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إقدام النظام السوداني على التطبيع مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي. وقالت الجبهة في تصريح صحفي وصل معا نسخة منه: "يضاف هذا التطبيع لمسلسل السقوط والخيانة لأنظمة التبعية العربية التي حوّلت ذاتها ودورها إلى مواقع التبني والانخراط في المخططات المعادية لمصالح شعوبها وشعوب الأمة العربية". وأضافت "أنّ إقدام النظام السوداني على خطوته الخيانية بالتطبيع، هي خيانة لثورة شعب السودان الذي دفع الغالي والنفيس من أجل التحرر من التبعية، ومن أجل سودانٍ حر ومستقل".

وكالة معا الإخبارية، 2020/10/23

## ٨. فتح تدين الإعلان الأميركي - السوداني - الإسرائيلي

رام الله: أدانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" الإعلان الأميركي - السوداني - الإسرائيلي، والذي سيعطي إسرائيل قوة للاستقواء على الشعب الفلسطيني وقيادته، وستستغله لتسريع تهويد القدس والأقصى المبارك، وستعتبره دعماً لمواقفها العدوانية. وقال عضو المجلس الثوري والمتحدث الرسمي باسم حركة فتح أسامة القواسمي في تصريح، إن شعبنا الفلسطيني وقيادته سيتصدون للمؤامرة الهادفة للالتفاف على حقوق شعبنا، وتصفية قضيتة العادلة، مؤكداً أن السلام والأمن يبدأان من فلسطين وينتهيان فيها.

وعبر عن تقديره للشعب السوداني الشقيق وأحزابه الوطنية التي ترفض التطبيع، وتقف الى جانب فلسطين وشعبها المناضل المرابط الصامد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020/10/23

## ٩. "الجهاد" وفصائل فلسطينية تدين تطبيع السودان مع إسرائيل

رام الله - وفا، وكالات: ذكر القيادي في حركة فتح، منير الجاغوب، عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن "بعض الحكام يتسابقون إلى الاحتفاء بالتطبيع مع إسرائيل وكيل المديح لها، وفي المقابل يصرون على الإساءة إلى الشعب الفلسطيني ويجاهرون بالبراءة من تهمة دعمه وتأييد نضاله لنيل حقوقه".

ووصف واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قرار السودان اتخاذ خطوات لتطبيع العلاقات مع إسرائيل بأنه "طعنة جديدة في ظهر الشعب الفلسطيني".

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عباس زكي: إن اتفاق التطبيع بين الخرطوم وثل أبيب، سيثبت أقدام إسرائيل لنهب ثروات السودان. وقال: "المطبعون استباحوا شعوبهم وأرضهم، ولن يكون لهذا التطبيع أي جدوى على السودان، ولا على الإمارات ولا البحرين، وإنما سيثبت أقدام إسرائيل لنهب ثرواتهم والسيطرة على طاقتهم البشرية والمادية".

وفي السياق، قالت حركة الجهاد الإسلامي، في بيان صحافي: إن النظام السوداني "ينزلق بالسودان نحو الحضن الإسرائيلي، ويقدم هدية مجانية لإسرائيل، ويدفع من قوت الفقراء والمشردين من الشعب السوداني أموالاً طائلة ثمناً لنيل الرضا الأميركي". واعتبرت الحركة أن النظام السوداني يسجل بإعلان التطبيع مع إسرائيل "كتاباً أسود في تاريخ السودان"، معتبرة خطوة الخرطوم "تهديداً لهوية ومستقبل السودان، وخيانة للأمة ولثوابت الإجماع العربي".

بدورها، قالت حركة المقاومة الشعبية في فلسطين: إن "تطبيع العلاقات السودانية الصهيونية وصمة عار في تاريخ الأمة، واستمرار لنهج التفریط بقضية فلسطين"، مؤكدة أن "إقدام السودان الشقيق على مثل هذه الخطوة لن يجلب له الأمن والاستقرار والازدهار، وهي محاولة خسيصة من أعداء الأمة لسلب السودان عن قضايا أمته العادلة وعلى رأسها قضية فلسطين".

الأيام، رام الله، 2020/10/24

#### ١٠. كاتب إسرائيلي: كشف النفق لن يوقف سعي حماس لتحقيق انتصار

عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "كشف الجيش للنفق الأخير لحركة حماس على حدود قطاع غزة لا يعني أن الحركة ستتخلى عن جهودها لمهاجمة إسرائيل، ورغم التوصيف العسكري له بأنه نفق خطير، لكن الأمر لا يقتصر على هذا الوصف فحسب، بل إن أهميته واستراتيجيته تتعلق بأنه أول مكسب معروف للجدار تحت الأرض الذي حفرته إسرائيل على طول حدود غزة على عمق عشرات الأمتار".

وأضاف بن كاسبيت المحلل السياسي، بمقاله على موقع المونيتور، ترجمته "عربي21"، أن "الحاجز ابتكار إسرائيلي معقد للغاية، مصمم لوضع حد لسلاح الأنفاق الاستراتيجية الذي طورته حماس في السنوات الأخيرة، لتحقيق الانتصار على الجيش الإسرائيلي: براء، جوا، بحرا، لكن مع اكتمال بناء الجدار مؤخرًا، يسعى الجيش لحرمان حماس من هذا المسرح العسكري تحت الأرض".

ونقل عن مصدر عسكري إسرائيلي أن "هذا النفق هو الأهم الذي رأيناه حتى الآن، سواء من حيث العمق أو البنية التحتية، دون كشف مزيد من التفاصيل، لكن يُعتقد أن حماس استثمرت بكثافة في نفق أعمق وأوسع مما حفرت من قبل، حيث زودته بالكهرباء وخطوط الهاتف وغيرها من الوسائل التي حولته سلاحا استراتيجيا ذا خطورة خاصة".

وأكد أن "هذا النفق كان معداً لإرسال مسلحين لإسرائيل لشن هجمات واختطافات، ووظفت حماس عشرات العمال على مدار الساعة، وطوال أيام الأسبوع، بسرية تامة لحفر النفق، مما يؤكد أن إسرائيل وحماس تلعبان الآن لعبة "القط والفأر"، لم تتخل حماس عن الأنفاق، لكنها بدأت بإعداد بدائل، كتفجير الطائرات الشراعية، والمظلات العاملة بمحركات، ووسائل عبور السياج الذي بنته إسرائيل فوق الأرض على طول الحدود".

عربي 21، 2020/10/23



### ١١. ضابط إسرائيلي: حماس تبذل جهودًا لتطوير قدراتها

رام الله: قال ضابط إسرائيلي كبير، اليوم الجمعة، إن حماس في قطاع غزة تبذل جهودًا لتطوير قدراتها البحرية، بغية تنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية العامة الناطقة بالعربية عن الضابط قوله، إن الجيش الإسرائيلي اكتشف محاولات لتهديب معدات غوص متطورة إلى القطاع. ولفت إلى أن حماس تسعى أيضًا لتطوير صواريخ أرض - جو، بغية استهداف الطائرات الإسرائيلية. وأشار إلى أن طيارون من سلاح الجو أفادوا سابقًا بمحاولات إطلاق صواريخ محمولة على الأكتاف باتجاه الطائرات، إلا أن جميع محاولاتهم باءت بالفشل. وقال "بالنسبة لحماس، فإن إسقاط طائرة أو مروحية يعد إنجازًا كبيرًا".

القدس، القدس، 2020/10/23

### ١٢. نتنياهو: العديد من الدول العربية ستتنضم إلى دائرة السلام

ترجمة خاصة: قال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، الجمعة، إن الإعلان عن تطبيع العلاقات مع السودان بمثابة اختراق دراماتيكي للسلام. وأشار نتنياهو في بيان له، إلى إن هناك العديد من الدول العربية الأخرى ستتنضم إلى دائرة السلام، معتبرًا هذا بمثابة تحول هائل. وأضاف "الخرطوم اليوم تقول نعم للسلام مع إسرائيل، نعم للاعتراف بإسرائيل، هذه حقبة جديدة، يالها من إثارة".

القدس، القدس، 2020/10/23

### ١٣. نتنياهو وغانتس في بيان مشترك: لا نعارض بيع طائرات "إف-35" للإمارات

باسل مغربي: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن، بيني غانتس، في بيان مشترك أصدره الجمعة، إن إسرائيل لن تعارض بيع طائرات "F-35" للإمارات. وجاء في البيان أن "رئيس الحكومة ووزير الأمن اتفقا على أنه في ضوء حقيقة أن الولايات المتحدة تعمل على تطوير قدرات إسرائيل العسكرية وتحافظ على تفوقها النوعي، فإن إسرائيل لن تعارض بيع هذه الأنظمة لدولة الإمارات". وأوضح البيان أن غانتس تحدث بعد عودته من واشنطن مع نتنياهو عن "الاتفاقية التي وقع عليها مع نظيره الأميركي من شأنها ضمان التفوق العسكري الإسرائيلي".

عرب 48، 2020/10/23

#### ١٤. بينيت يتهم نتياهو بالفشل تجاه غزة

ترجمة خاصة: اتهم نفتالي بينيت زعيم كتلة يمينا، ووزير الجيش الإسرائيلي الأسبق، بنيامين نتياهو رئيس الوزراء، بالفشل باستمرار التعامل مع الوضع الأمني مع قطاع غزة. وأشار بينيت في منشور مطول له عبر صفحته على فيسبوك، إلى أن إطلاق الصواريخ من القطاع يتم بانتظام منذ 15 عامًا بدون خوف. واعتبر أن عقيدة نتياهو تجاه غزة وسكان الغلاف بأنها خاطئة، مشيرًا إلى أن الوضع في غزة ليس له حلول سحرية، لكن يبقى هناك حلولاً، منها تنفيذ عملية جادة ضد القطاع واتخاذ إجراءات قاسية.

القدس، القدس، 2020/10/23

#### ١٥. تنظيم يهودي يخطط لاعتداءات تستهدف المتظاهرين ضد نتياهو

تل أبيب - نظير مجلي: كشف النقاب عن تنظيم يميني متطرف يقف وراء الاعتداءات على المتظاهرين ضد نتياهو، ويخطط لتصعيد لدرجة تنفيذ عمليات إرهاب ومذابح ضدهم. وقد نشرت تسجيلات صوتية لمكالمات هاتفية، وتسجيلات أخرى للقائات بين أفراد هذه المجموعة، يتباهون فيها بالاعتداءات التي نفذوها حتى الآن ضد المتظاهرين، ويعبرون بكلمات قاسية عن كرههم وعدائهم لهؤلاء المتظاهرين. وتعمل هذه المجموعة في بلدي ريشون لتسيون ونس تسيونة، جنوب شرقي تل أبيب. ولكن الشرطة تحقق فيما إذا كانوا على صلة بالاعتداءات التي نفذت في تل أبيب وحيفا والخضيرة وقيسارية، وهي البلدات التي نفذت فيها اعتداءات دموية على المتظاهرين ضد نتياهو، استخدمت فيها سكاكين وآلات حادة أخرى، فضلاً عن قنابل الغاز.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/24

#### ١٦. استطلاع: ارتفاع طفيف بشعبية نتياهو دون قدرة على تشكيل حكومة

بلال ضاهر: أظهر استطلاع نشرته صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة، ارتفاع قوة حزب الليكود بزعامة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، قياساً باستطلاعات نُشرت في الأسابيع الأخيرة، لكنها لا تزال أضعف من تمثيله الحالي في الكنيست. وفي المقابل، تراجعت شعبية تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا، برئاسة نفتالي بينيت. ومن دون علاقة بالمنافسة داخل اليمين، أظهر الاستطلاع تراجع قوة القائمة المشتركة.

عرب 48، 2020/10/23

## ١٧. يدعوت: ضابط في الشاباك يقف خلف التقارب الإسرائيلي - السوداني

ترجمة خاصة: كشف تقرير مطول لصحيفة يدعوت أchronوت العبرية، اليوم الجمعة، أن ضابطاً سابقاً في جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، هو من يقف خلف التقارب الإسرائيلي - السوداني، والانفراجة في المفاوضات التي ستؤدي لإعلان التطبيع والسلام. وبحسب التقرير، فإن الضابط المعروف باسم "ماعوز" يشغل حالياً منصب رئيس قسم الشرق الأوسط وأفريقيا في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، لكنه عملياً اليد اليمنى لمستشار المجلس مثير بن شبات. كما يشغل هذا الضابط، المبعوث السري لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ومبعوثه السري لمهمات غير معروفة في الخارج. ويلقب هذا الضابط بـ "رجل الظل"، حيث لعب دوراً رئيسياً في المحادثات التي أدت إلى اتفاق مع تشاد، كما أنه يتفاوض حالياً مع النيجر ومالي. وخلال العامين الماضيين، قاد "ر"، المحادثات مع السودان، وفي فبراير/ شباط الماضي تمكن من ترتيب اللقاء التاريخي بين نتنياهو ورئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، وهو من صاغ اتفاقاً مع السودان لاستيعاب 12 ألف لاجئ.

القدس، القدس، 2020/10/23

## ١٨. اختكار "تجمة داود الحمراء" لفحوصات كورونا: ميزانيات طائلة ومنع المنافسة

بلال ضاهر: تشكل فحوصات كورونا مصدر دخل كبير لخدمة الإسعاف الأولى الإسرائيلية "تجمة داود الحمراء" (مادا). إذ تحصل مقابل الفحص الواحد على 80 شيكل في الأيام العادية، وعلى 100 شيكل في أيام الجمعة والسبت والأعياد اليهودية. ووفقاً للاتفاق بين "مادا" ووزارة الصحة، فإن هذا المبلغ هو مقابل أخذ العينة من الشخص الذي يخضع للفحص ونقلها إلى المختبر، فيما وزارة الصحة مسؤولة عن عدة الفحوص والمعدات الوقائية لـ"مادا". وعندما يأخذون عينات من عدد كبير من الأشخاص، يتواجدون في مكان واحد كبيت للمسنين مثلاً، فإن الفحص يستغرق أقل من دقيقة، وهكذا ترتفع أرباح "مادا" بشكل هائل، وفقاً لتقرير نشرته صحيفة "ذي ماركر"، الجمعة.

عرب 48، 2020/10/23

## ١٩. أكثر من 15 ألف مصلي يؤدون الجمعة بساحات الأقصى بعد منع استمر شهراً

أدى الآلاف من سكان مدينة القدس وخارجها صلاة الجمعة في ساحات المسجد الأقصى المبارك، وذلك بعد منع استمر شهراً كاملاً بحجة الأعياد اليهودية ومكافحة فيروس كورونا. حيث وصل عدد المصلين إلى أكثر من 15 ألف مصلي. وكان عدد من الشخصيات المقدسية -أبرزهم الشيخ عكرمة

صبري- قد دعوا إلى ضرورة الحشد والتواجد في ساحات الأقصى وإعمارهم بالمصلين في هذه الظروف الحساسة، وعدم هجره وتركه وحيدا أمام اقتحامات المستوطنين المتكررة وبشكل يومي.  
الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/23

## ٢٠. "القدس الدولية": اتفاقات التطبيع مع الصهاينة تهدف إلى تهويد الأقصى وتغيير هويته

بيروت: قالت مؤسسة القدس الدولية إن "اتفاق أبراهام" الذي أعلنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يهدف إلى تغيير هوية المسجد الأقصى المبارك، بشراكة من دولة عربية تعلن انتماءها للإسلام. وأوضحت أن الاتفاق أقر إعادة تعريف الأقصى "باعتباره المسجد القبلي وحده، واعتبار ساحات الأقصى مكاناً مشتركاً بين الديانات وخارج نطاق المقدس الإسلامي، وأداء الطقوس والعبادات اليهودية التي تعمل سلطات الاحتلال على فرضها في الأقصى، وتقييد دخول المسلمين إلى الأقصى بشرط السلمية"، ما يجعل المحتل رقيباً شرعياً على سلوك المصلين في الأقصى بموجب هكذا اتفاق. ورأى بيان المؤسسة أن تعمد دخول الوفود الإماراتية والبحرينية إلى الأقصى من بوابات الاحتلال، يوضح بأن تهويده موضوع مركزي للاتفاق، توضع هذه الحكومات العربية في خدمته.  
قدس برس، 2020/10/23

## ٢١. سلطات الاحتلال الإسرائيلي تنقل الأسير الأخرس إلى عيادة سجن الرملة رغم حرج وضعه

رام الله: أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على نقل الأسير ماهر الأخرس، المضرب عن الطعام لليوم الـ 89 على التوالي رفضاً لاعتقاله الإداري، من مستشفى "كابلان" الإسرائيلي، إلى "عيادة سجن الرملة" على الرغم من دخوله مرحلة صحية حرجة، وقررت في الوقت نفسه إلغاء "تجميد" اعتقاله الإداري، وأصدرت أمراً جديداً بإكمال فترة اعتقاله. في حين قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين: إن إدارة مستشفى "كابلان" قررت إخراج الأسير الأخرس من المستشفى، بذريعة أنه يرفض العلاج ويرفض التعاون مع الطاقم الطبي، وأن كثرة زواره تعرض صحة باقي المرضى لخطر العدوى وانتقال الفيروسات.

الأيام، رام الله، 2020/10/24

## ٢٢. مركز الأسرى للدراسات يدعو إلى تدويل ملف الاعتقال الإداري في السجون الإسرائيلية

غزة: دعا مدير مركز الأسرى للدراسات رأفت حمدونة، إلى تدويل ملف الاعتقال الإداري بالمزيد من الضغط على المؤسسات الحقوقية المهمة، لافتاً إلى أن هناك تقاعساً من المؤسسات الحقوقية

والدولية وعلى رأسها الصليب الأحمر لأن قضية الأسير ماهر الأخرس، تعد "قضية عادلة"، مؤكداً وجود خطورة على حياته.

القدس العربي، لندن، 2020/10/23

## ٢٣. مخطط إسرائيلي لبناء 56 وحدة استيطانية في القدس

القدس المحتلة: أودعت لجنة التنظيم والبناء التابعة للاحتلال في القدس خارطة هيكلية محلية بمستوى تفصيلي لإقامة 56 وحدة استيطانية، في حي الأشقرية في بيت حنينا، شمالي القدس. ووفق المخطط، يقع الحي الاستيطاني الجديد على الحدود بين قريتي شغاف وبيت حنينا، بمحاذاة الشارع المؤدي إليهما حالياً من مستوطنة "رموت شلومو" جنوباً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/23

## ٢٤. مواجهات شعبية في الضفة الغربية رفضاً للاستيطان والاحتلال

رام الله: نزل المواطنون في الضفة الغربية للعديد من نقاط التماس، تلبية لدعوات "الغضب الشعبي" الراضة للهجمات الأخيرة التي استهدفت المزارعين الفلسطينيين، حيث اندلعت عدة مواجهات شعبية، في مناطق متفرقة أسفرت عن وقوع العديد من الإصابات في صفوف المتظاهرين، الذين خاضوا مواجهات شعبية حامية الوطيس ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي. حيث نزل سكان بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلة شمال الضفة، في مسيرة شعبية غاضبة، خاض المشاركون فيها مواجهات شعبية مع جنود الاحتلال، ما أدى إلى إصابة العديد من المتظاهرين. كذلك اندلعت مواجهات شارع الشهداء وسط مدينة الخليل، مما أسفر عن وقوع إصابات. كما اندلعت فجر الجمعة مواجهات شعبية في بلدة العيسوية في القدس المحتلة. وأصيب 3 مواطنين، الجمعة، في هجوم للمستوطنين على قرية بورين جنوب مدينة نابلس. وكعادة الأسابيع الماضية، أقام المواطنون صلوات ظهر الجمعة، في عدة أماكن مهددة بقرارات الضم والمصادرة، لصالح توسعة المستوطنات.

القدس العربي، لندن، 2020/10/23

## ٢٥. حملة فلسطينية تنفي إطلاق معتقلين فلسطينيين وأردنيين في السعودية

عمّان: نفت حملة "الحرية للخضري والمعتقلين الفلسطينيين في السعودية" أنباء متداولة عن إفراج السلطات السعودية، الجمعة، عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين في السعودية.

وأكدت أن ما يتداول من أنباء عبر شبكات ومواقع التواصل عن هذه الإفراجات غير صحيحة.  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/10/23

## ٢٦. السيسي أول المرشحين بتطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل

“القدس العربي”: سارع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الجمعة، إلى مباركة الاتفاق الذي تم الإعلان عنه بين السودان وإسرائيل لتطبيع العلاقات بينهما. وقال في تغريدة نشرها على تويتر “أرحب بالجهود المشتركة لأمريكا والسودان وإسرائيل حول تطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل وأؤمن كافة الجهود الهادفة لتحقيق الاستقرار والسلام الإقليميين”.

القدس العربي، لندن، 2020/10/23

## ٢٧. أحزاب وقوى سودانية ترفض التطبيع.. واحتجاجات شعبية

أعلن سودانيون وأحزاب وقوى سياسية رفضهم القاطع لتطبيع بلادهم مع الاحتلال الإسرائيلي، ودعو إلى تشكيل جبهة مقاومة للتطبيع. وفي السياق تظاهر عشرات السودانيين، الجمعة، في العاصمة الخرطوم، في أول ردة فعل شعبية على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أن الخرطوم وثل أبيب اتفقتا على تطبيع العلاقات بينهما. وقال شهود عيان؛ إن عشرات المواطنين شاركوا في وقفة احتجاجية ضد اتفاق التطبيع، في شارع رئيسي شرقي الخرطوم.

وعقب الاتفاق، أعلنت قوى سياسية سودانية رفضها القاطع للتطبيع، من بينها حزب الأمة القومي، والحزب الوحدوي الديمقراطي الناصري. وفي وقت لاحق، أعلن تحالف “قوى الإجماع الوطني”، ثاني أبرز مكونات قوى “إعلان الحرية والتغيير” (الشق المدني المشارك بالائتلاف الحاكم) رفضه للتطبيع.

عربي 21، 2020/10/23

## ٢٨. الإمارات ترحب بقرار السودان تطبيع العلاقات مع إسرائيل

نقلت وكالة أنباء الإمارات العربية (وام) عن بيان لوزارة الخارجية ترحيب دولة الإمارات بقرار السودان تطبيع العلاقات مع دولة إسرائيل. وقالت الوزارة إن “قرار السودان في مباشرة العلاقات مع دولة إسرائيل تعد خطوة مهمة لتعزيز الأمن والازدهار في المنطقة، مؤكدة أن هذا الإنجاز من شأنه توسيع نطاق التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والدبلوماسي”.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/24

### ٢٩. "ميدل إيست مونيتور": السعودية تدفع ملايين الدولارات للسودان لتسريع التطبيع مع الاحتلال

لندن- "القدس العربي": كشفت مصادر في السودان ومصر أنّ السعودية ستدفع 335 مليون دولار للولايات المتحدة من أجل تسريع تطبيع العلاقات بين الحكومة في الخرطوم وكيان الاحتلال الإسرائيلي، حسبما ذكرت وكالة صفا للأخبار، الأربعاء.

ووفقاً لتقارير إعلامية، تدخل ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، على وجه السرعة بعد أن وضع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب شرطاً يقضي بأن يدفع السودان تعويضات لضحايا الإرهاب الأمريكيين قبل إزالة اسمه من القائمة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب، ووفقاً لتقرير نشره موقع "ميدل إيست مونيتور"، من المقرر أن تذهب التعويضات التي سيتم دفعها إلى عائلات وضحايا تفجير السفارة الأمريكية عام 1998 في شرق إفريقيا والهجوم على المدمرة يو إس إس كول.

القدس العربي، لندن، 2020/10/23

### ٣٠. ترامب: خمس دول عربية أخرى على الأقل بينها السعودية ترغب في تطبيع علاقاتها مع "إسرائيل"

(وكالات): صرّح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الجمعة، لمراسلين في البيت الأبيض، أن خمس دول عربية أخرى على الأقل، بينها السعودية، ترغب في إقامة علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل". في حين كان وزير خارجيته مايك بومبيو قد حثّ السعودية، الأسبوع الماضي، على "تطبيع علاقاتها" مع "إسرائيل" على غرار الإمارات والبحرين.

القدس العربي، لندن، 2020/10/23

### ٣١. روسيا: اتفاقيات التطبيع الأخيرة يجب أن تؤكد على تسوية عادلة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي

القدس: قالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا رداً على سؤال صحفي حول تطبيع العلاقات بين الامارات و"إسرائيل" وبدء الرحلات الجوية، "علينا أن نشير إلى أن اتفاق تطبيع العلاقات بين اسرائيل والإمارات، وكذلك البحرين، يؤكد على الالتزام بمواصلة الجهود لتحقيق تسوية عادلة وشاملة ودائمة للصراع الفلسطيني الاسرائيلي، ومن الضروري تعزيز هذه النوايا بخطوات عملية، وهذا بلا شك سيقود إلى تحسين الأوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

وتابعت: وانطلاقاً من أن القضية الفلسطينية ما تزال قضية ملحة وحادة ، وأن حلها سيساعد في تكريس أجندة موحدة تقوم على الاحترام المتبادل للدول ذات السيادة، وعدم تدخل احداها في شؤون الأخرى. إننا ندعو جميع دول الشرق الأوسط لبناء مثل هذه العلاقات.

وكالة معا الإخبارية، 2020/10/23

### ٣٢. واشنطن تجدد تعهداتها بالحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي

الفرنسية: جدد وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، التأكيد على التزام الولايات المتحدة بأمن "إسرائيل"، وتفوقها العسكري النوعي في ما يتعلق بالمبيعات الدفاعية. وقد جاء ذلك عقب توقيع إسبر ونظيره الإسرائيلي بيني غانتس إعلاناً مشتركاً، الخميس، في واشنطن يقضي بحفاظ الولايات المتحدة على التفوق العسكري الإسرائيلي في الشرق الأوسط خلال السنوات القادمة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/23

### ٣٣. مصدر إسرائيلي: "البنتاغون" أقتع الجيش الإسرائيلي بقبول بيع أسلحة متطورة لدول عربية

تل أبيب - نظير مجلي: كشف مصدر عسكري رفيع في تل أبيب، أمس، أن "البنتاغون" أقتع وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، ومن خلاله أقتع رفاقه في قيادة الجيش، بالكف عن الاعتراض على بيع صفقات أسلحة أمريكية جديدة متطورة لدول عربية. كما أقتعوه أيضاً بأن وجود أسلحة كهذه بأيدي العرب هو أفضل من وجود أسلحة شبيهة تباع لهم من دول أخرى مثل الصين أو روسيا.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/24

### ٣٤. الأمم المتحدة تطالب "إسرائيل" بإنهاء سياسة الاعتقال الإداري

تل أبيب: طالب المقرر الأممي الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية، مايكل لينك، الجمعة، السلطات الإسرائيلية بالإفراج فوراً عن الأسير الفلسطيني ماهر الأخرس، في ظل تقارير تفيد بإصابته بحالة ضعف شديد، واحتمال إصابته بفشل عضوي كبير، نتيجة استمرار إضرابه عن الطعام، احتجاجاً على اعتقاله الإداري. مبيناً أن "إسرائيل" اعتقلت الأخرس ولم تقدم أي أدلة مقنعة في جلسة استماع مفتوحة لتبرير ادعاءاتها بأنه يشكل خطراً أمنياً. وقد طالب لينك "إسرائيل" بإنهاء سياسة الاعتقال الإداري الذي يمكن بموجبه اعتقال الأشخاص إلى أجل غير مسمى دون محاكمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/24



### ٣٥. التحالف الأوروبي لمناصرة أسرى فلسطين يدين سياسة الاعتقال الإداري الإسرائيلية

أعرب التحالف الأوروبي لمناصرة أسرى فلسطين، عن إدانته لسياسة الاعتقال الإداري التي تنتهجها "إسرائيل"، واعتبر أنها تعد مخالفة واضحة لكل القوانين والأعراف الدولية، والتي لا تتيح الفرصة للأسرى للدفاع عن أنفسهم، بل يُعتقل مئات منهم بسببه دون توجيه أي تهمة. معلناً عن تضامنه مع هؤلاء الأسرى الذين يضطرون للإضراب عن الطعام وتعريض أجسادهم للمرض وحياتهم للخطر.

القدس العربي، لندن، 2020/10/23

### ٣٦. طلاب جامعة "بتلر" الأمريكية يفوزون بانتصار لحركة المقاطعة وسط هجمات أنصار "إسرائيل"

واشنطن - سعيد عريقات: حققت حركة مقاطعة "إسرائيل"، بي.دي.إس BDS انتصاراً كبيراً في جامعة "بتلر" المرموقة الخميس، بعد أن دفعت المنظمات المناصرة لـ"إسرائيل" الحكومة الطلابية مؤخراً للتصويت على قرارين من "مجلس الشيوخ الطلابي" يهدفان إلى قمع النشاط المؤيد للقضية الفلسطينية. وقد مني القرارين بالفشل، حيث تم سحب الذين تقدموا بالقرارين دعمهم للإجراءات بعد سماع وجهات نظر أعضاء "طلاب من أجل العدالة في فلسطين" (SJP) وأعضاء منظمة "الصوت اليهودي من أجل السلام".

القدس، القدس، 2020/10/23

### ٣٧. ظاهرة الإهانة وقبول المهانة

منير شفيق

ثمة ظاهرة جديدة ابتدعها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في السياسة الدولية، وعلى التحديد في التعامل بين أمريكا وكل من خصومها وحلفائها على حد سواء، وهي ظاهرة توجيه الإهانة ووضع الآخر في المهانة، أو ظاهرة سقوط الحد الأدنى من الاحترام في معاملة الآخر، وسقوط الحد الأدنى من احترام النفس من جانب المتعامل مع أمريكا أو الراضي بالاستجابة لما تطلبه منه.

قد يعتبر البعض أن هذه الظاهرة شكلية، وتتعلق بالشكل لا بالجوهر، أو المحتوى. ولكن لا يلحظ هذا البعض أن الشكل يظل مهماً في العلاقات الدولية، ويظل مهماً لعلاقة المعني بشعبية وسمعة دولته وكرامته الشخصية، بل ويظل مهماً حتى للمحتوى أو هكذا كان العرف السابق في الأقل.

فعلى سبيل المثال، فاجأ ترامب العالم، عندما وجه كلامه للقادة السعوديين، قائلاً، بما معناه: لولا حمايتنا لكم لما بقيتم أسبوعين من دوننا. لهذا عليكم أن تدفعوا مقابل ذلك، وأنتم أثرياء.

وفاجأ القادة السعوديون العالم حين ابتلعوا هذه الإهانة، وقابلوها بابتسامة ورضا، كأنهم سمعوا مديحاً وتقريظاً، ونسوا كل ما يدعونه من دور قيادي في العالم الإسلامي، والتحكم بالأمانة العامة لمؤتمر التعاون الإسلامي، هذا من دون نسيان الادعاء بحماية الكعبة وتأمين حج ملايين المسلمين ورعايته.

كيف لا يراعي دونالد ترامب بعض ذلك إن لم يكن كله؟ وكيف لا يهتم بالمحافظة على ظاهر الموقف السعودي في الأقل، وهو الذي يريد أن يكون أدواته بين العرب والمسلمين، بما في ذلك في تصفية القضية الفلسطينية؟

حقاً إنه استهتار بالسعودية بلا حدود. إنه استهتار بالشعب أيضاً حين يهين قادته، وحين يبتلعون الإهانة ويقبلون بالمهانة ولا يُرد عليها، ولو بالحد الأدنى. ثم هو استهتار بكل من يتعامل مع السعودية دولاً وأفراداً، أو سياسياً وإعلامياً.

على أن الإشكال الأهم هنا يتعلق بأمريكا نفسها؛ كيف تحتل أن يكون لها رئيس يتعامل بعيداً عن كل احترام للنفس، أو لهيبة الدولة، أو للحلفاء؟

صحيح أن أمريكا قامت على الانتصار في حربيين عالميتين، كما على عشرات حروب الغزو والاحتلال والانقلابات العسكرية، ولكنها كانت تغلف علاقاتها بدرجة من مراعاة هيبة حلفائها وعملائها، ولو بالحد الأدنى من الاحترام الشكلي. طبعاً كانت تفلت حالات، أما ترامب فقد راح يعتمد إهانة حلفائه ومن يقترب منه، راضياً أو سُخرة أو ابتزازاً. فإلى متى يمكن أن تحتل أمريكا مثل هذا الرئيس؟ وإلى متى يمكن للحلفاء أو للخاضعين كرهاً، أو عن رضا، أن يعيشوا مع الإهانة، وفي المهانة، ويكونوا حكاماً من دون احترام للنفس؟

في الأسبوعين الماضيين شهدت تلك الظاهرة مثلين صارخين بالإهانة وقبول المهانة، "كأن شيئاً لم يكن".

المثل الأول التعامل الأمريكي مع السودان، حكومة مدنية وقيادة عسكرية وشعباً منكوباً. لندع جانباً المحتوى السياسي الكارثي بانضمام السودان حكومة وقيادة عسكرية للخضوع لدونالد ترامب، والذهاب باتجاه التطبيع مع العدو الصهيوني، وذلك بالرغم من رفض شعبي أكيد، واعتراض نخب وقيادات مرموقة.

فقد صاحب هذا الخضوع توجيه الإهانة إلى حد الإذلال، ليس للقادة المعنيين فحسب، وإنما أيضاً للسودان كله، وذلك حين لم يكتف دونالد ترامب بكل ما قدموه طلباً لرفع اسم السودان من قائمة الإرهاب، إذ لم يبق إلا الركوع على الركبتين وتقبيل اليدين. لم يكتف بلقاء رئيس المجلس السيادي الانتقالي عبد الفتاح البرهان بنتنياهو، وإبداء الاستعداد للتطبيع مع الكيان الصهيوني، فكل هذا غير

كافٍ إلا إذا قرن بإعلان اتفاق تحالفي مع نتتياهو من نمط اتفاق محمد بن زايد وملك البحرين، يعني التوقيع بالإكراه، وعدم القبول بالتأجيل.

رئيس الحكومة أعطى سبباً يتعلق بكون السودان يمر بمرحلة انتقالية، ويحتاج لاستكمال مؤسساته للشرعية من خلال الانتخابات، مع وعد بالتطبيع.

ترامب لم يقنعه كل هذا الانبطاح، وقرر أن يضع المسؤولين أمام ابتزاز بلطجي مهين بكل ما تحمل الكلمة، وإلا لن يرفع اسم السودان من القائمة السوداء. ما هذا؟ كما فرض أن تدفع الحكومة السودانية، بالابتزاز طبعاً، 350 مليون دولار بمعدل عشرة ملايين دولار تعويضاً لكل أمريكي من ضحايا عمليتين عسكريتين اتهم بهما السودان، بلا دليل أو قرار محكمة، مما اضطر الحكومة لجمعها من شعب جائع، مع وعد بالتطبيع ليُرفع اسم السودان من "القائمة".

حقاً ما هذا؟ علماً أن ما حدث في السودان من تغيير في السياسة والنظام والقيادات يجعل استمرار إبقائه في قائمة الإرهاب فضيحة ما بعدها فضيحة. فقد سقط، عملياً، السبب الأساسي حتى من وجهة النظر الأمريكية لوضع السودان في تلك القائمة (الابتزازية الإرهابية الأمريكية المخالفة للقانون الدولي).

المثل الثاني في توجيه الإهانة ووضع "الحليف" في موقع "الإهانة" جاء عن طريق نتتياهو، التلميذ النجيب الذي يقلد دونالد ترامب في تلك الظاهرة الجديدة. فلم يكتف نتتياهو بالإهانة التي وجهها لكل من محمد بن زايد وملك البحرين حين نفى أنه تعهد لهما بوقف الضم أو تأجيله، وذلك ليقول لهما جنتما وفقاً لشروطنا، ولا تنبسا ببنت شفة.

سكتا عن هذه الإهانة وقبلا بالمهانة، ومضيا في التوقيع. ولكن نتتياهو، وقبل أن يجف الحبر الذي وقع به، قرر في منتصف الشهر الجاري بناء خمسة آلاف وحدة سكنية في المستوطنات المعدة للضم. أي صادر أراض جديدة، ليوجه إهانة أخرى أشد من الأولى، مسقطاً نهائياً أية ذريعة يبرران بها التحالف الخياني. وذلك ليقول لهما: جنتما صاغرين مهانين وستبقيان كذلك لتكونا نموذجاً لكل من سيأتي بعدكما؛ بأن عليه أن يتخلى مثلكما عن كل ما يسمح له بأن يسمى عربياً أو مسلماً أو إماراتياً أو بحرينياً، بل عليه أن ينسى أدنى درجة من العزة وكرامة النفس.

عربي 21، 2020/10/24

### ٣٨. الغواية الصهيونية لقطر والسودان

عبد الله الأشعل

تتعرض قطر والسودان إلى مزيج من الإغواء والإرهاب والتهديد حتى يقبلا للحاق بركب الهرولة تجاه إسرائيل، وبالطبع فإن مصفة الإغواء والإرغام بالنسبة لكل من الدولتين ليست واحدة، فكل ما يناسبها.

والهدف من توسيع دائرة المهولين العرب نحو إسرائيل هو كسر حائط المعارضة لاغتصاب إسرائيل لفلسطين. وتؤكد الدول العربية جميعا أنها لا تمانع في الاعتراف بإسرائيل، ولكنه مقابل تصحيح إسرائيل "خطأ قانونيا" وإزالة عملها غير المشروع، وهو الجلاء عن الأراضي التي احتلتها في فلسطين ولبنان وسوريا، وعدم تعويق الشعب الفلسطيني في إقامته دولته المستقلة على أرضه المحتلة عام 1967 (تاركا ربع الأراضي لإسرائيل خارج قرار التقسيم) بعاصمتها في شرق القدس (تنازل عن غرب القدس).

تلك الصيغة كانت ملخص المبادرة العربية للسلام مع إسرائيل التي أقرتها قمة بيروت العربية. وهذه الصيغة التي ترفضها إسرائيل فيها الكثير من التجاوز في حق الفلسطينيين، فالحق أن إسرائيل ليس لها أي حق في فلسطين، وفلسطين كلها للفلسطينيين.

ولكن، لأن إسرائيل وواشنطن دمرتا العالم العربي منذ ذلك الوقت، فإن منطق إسرائيل وفق مشروعها أن فلسطين كلها لليهود، وليذهب سكانها العرب إلى الجحيم، فهم صاروا غير قادرين على التعايش في أوطانهم بلا مساندة الفلسطينيين في استخلاص حقوقهم، فهذا وقت جني ثمرات المشروع في مسيرته طيلة قرن من الزمان حتى قبل قيام إسرائيل التي كانت أول تجسيد واقعي لهذا المشروع. فانطلاق المشروع في هذه المرحلة النهائية أكثر خطرا وألزم في المساندة العربية الغائبة.

واستغلت واشنطن الوضع الذي صنعه في المنطقة لكي تجني إسرائيل ثماره، وذلك باختطاف إرادة دول كانت مساندة للقضية الفلسطينية حتى تنشر اليأس من الإنصاف للفلسطينيين عند الدول الأخرى، فيسهل انتزاع العروبة عن الدول العربية ومنظماتها حتى تسود الصهيونية وإسرائيل.

نحن الآن في هذه المرحلة التي تراها واشنطن ضبابية بين الحق الفلسطيني والزيف والإجرام الصهيوني، بين انتصار الصهيونية وتداعي العروبة في عقر دارها. ولن أمل من التأكيد أن هذه النتيجة ما كان لها أن تظهر لولا أنهم بدؤوا نزع العروبة من مصر وإزاحتها عن الصدارة العربية، بل وجرفها إلى مساندة المشروع الصهيوني ضد مصالحها الاستراتيجية وضد قناعاتها، فازداد الانقسام حتى بين الحاكم والمحكوم.

وهذا له ما بعده من تفاعلات دون أن تظن إسرائيل إلى هذه الحلقة الجهنمية، وهي أنها السبب في قهر الشعوب العربية وهجرتها عن أوطانها، وتمزيق هذه الأوطان ومساندة الاستبداد والفساد وانهايار الدول العربية بكل المقاييس.

ذلك أن الدولة الكاملة هي الدولة الديمقراطية، ولكن دونها فهي التي تكمل أركان الدولة عندي، وإن استكملت الأركان المادية في القانون الدولي.

## أولاً: إغواء قطر

تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً على قطر وتقدم لها عدداً من الحوافز، كما أن الصفقة تتضمن اعتبارات محببة حتى تدفع قطر إلى اللحاق بقطار التطبيع.

وقطر الممانعة مهتمة للغاية؛ لأن انهيار صمودها يؤثر تأثيراً فادحاً وخسارة ضخمة لمعسكر مقاومة هذا الإغواء.

أما الحوافز فتشمل الوعد بضم قطر إلى مرتبة في الناتو، وهي تقريبا المرتبة نفسها التي حظت بها الكويت، وهو حافز لا ينفع قطر في شيء. أما الحافز الثاني فهو إنهاء مقاطعة وحصار دول الحصار وتطبيع العلاقات القطرية معها، وقاعدة المرجعية هي اتفاق الدول الست أعضاء مجلس التعاون الخليجي على الاعتراف الجماعي بإسرائيل، وكسر ممانعة قطر التي تحرج السعودية وتعري بقية الأعضاء بما فيها تمنع عُمان.

وإذا ما وافقت قطر، أسقطت واشنطن تهمة الإرهاب عن قطر التي ألصقتها الدول الأربع بها. ومطلوب من قطر الاعتراف بإسرائيل والبعد عن المقاومة، وطمس الصفحة الناصعة التي سجلها أمير قطر عندما زار بيروت وبنيت جبيل بعد حرب عام 2006، وتكف يدها عن مساندة غزة.

ويقول المرجفون؛ إن قطر لها اتصالات بإسرائيل، وهذا صحيح، ولكن الصحيح أيضاً هو أن قطر تستخدم هذا التواصل لصالح الفلسطينيين. ونذكر أن عبد الناصر كان يقبل التقارب السعودي الأمريكي حتى تكون السعودية معبرة عن المطالب العربية في واشنطن.

ويقول المدلسون أيضاً؛ إن قطر لها علاقات حميمة مع ترامب، وهو الذي أوقف خطة الغزو العسكري التي أشيع أن السعودية ومصر كانتا على وشك تنفيذها، وأن قاعدة العبيد الأمريكية شوكة في ظهر المنطقة وأنها استخدمت في غزو العراق، ليخلص هؤلاء إلى أن ممانعة قطر ليست بريئة أو ظاهرة. وبضيف هؤلاء أن انضمام قطر إلى معسكر التطبيع يريح السيسي من مساندة قطر للمعارضة المصرية، ويترك تركيا وحدها حتى تفقد مقاومتها.

وإذا انضمت قطر إلى هذا المعسكر، زادت المخاطر على إيران لصالح إسرائيل، وصارت قطر في حماية كاملة لواشنطن.

### ثانيا: السودان

اتهمت واشنطن السودان بأنه مأوى للإرهاب منذ حادث أديس أبابا ضد الرئيس مبارك وقصفت مصنع الروار في الخرطوم، كما وضعت السودان على قائمة الإرهاب وفرضت العقوبات عليه. وإذا مضى السودان في التطبيع مع إسرائيل زالت عنه تهمة الإرهاب وصار بريئا، وترفع عنه العقوبات المشبوهة غير القانونية.

وربما وعدت واشنطن السودان بدعمه في مطالبه بملكية حلايب وشلاتين، كما أن واشنطن يمكن أن تدعم مطالب السودان في سد النهضة، مقابل أن يتعاون مع إثيوبيا وإسرائيل في قضية المياة ضد مصر التي تبحث منذ سنوات عن بدائل، وافترضت أن الضرر حاصل وأنه لا أمل في استرداد حقوق مصر من إثيوبيا.

ولكن الأهم هو وعد واشنطن للمكون العسكري في السلطة السودانية بدعمه، حتى يستمر في الحكم ويمنع تحول الحكم إلى المكون المدني لا الحكم العسكري العربي، أكبر ضمانة لإسرائيل ومشروعها. فهل تصمد قطر والسودان؟! وهل هذه الغواية مرتبطة بوجود ترامب وفوزه؟

عربي 21، 2020/10/23

### ٣٩. إسرائيل ولعبة "العالم السني" .. تحت الأرض، وفوقها

#### الون بن دافيد

اكتشفنا هذا الأسبوع أن «حماس» تواصل تحت الأرض الاستعداد للحرب مع إسرائيل، ولكن من فوق الأرض، وبشكل سري بقدر لا يقل، تتضح المساعي لتأطير العلاقات بين إسرائيل وقطر. ودون التقليل من أهمية العلاقات التي تنسج مع السودان، فإن الاختراق مع قطر سيغير ذي مغزى في موازين القوى في المنطقة ويفرض التسوية المستقرة في غزة أيضا. وكل ذلك بالطبع تبعا لنتائج الانتخابات في الولايات المتحدة.

لقد عنيت التقارير عن اكتشاف النفق في غزة هذا الاسبوع اساسا بنجاح العائق تحت الأرضي، ولكن كان هنا عمليا نجاح لكل النهج. فمن خلف العائق توجد منظومة استخبارية وعلمية اثبتت هذا الاسبوع بأنها تعرف كيف تجمع كل الاحرف المتجمعة وترجمها الى استنتاج واضح يشير بدقة

عالية جدا الى وجود نفق. في محاولة الحفر الثانية اصاب المقداح النفق الذي يبلغ عرضه 70 سنتيمترا فقط وذلك قبل أن يستكمل التركيب لكل التكنولوجيا التي يفترض أن تكون جزءاً من العائق. لقد حفر هذا النفق بشكل واضح في محاولة لتحدي العائق الجديد وكجزء من استعدادات «حماس» لمواجهة مستقبلية. وهو استثنائي في عمقه (عشرات الامتار) ويحتمل أن تكون هنا محاولة من «حماس» للنزول الى ما تحت العائق. طوله نحو 5.1 كيلومتر وهو يرتبط بمنظومة الانفاق الدفاعية لـ«حماس» في داخل خان يونس. لقد حفر هذا النفق على مدى أشهر طويلة واستثمر فيه أكثر من مليون دولار ومئات ساعات العمل الانساني. وبعد نحو شهر سيستكمل العائق تحت الأرضي كله، وعندها سيكون ممكنا القول بمعقولية عالية بأنه ازيل تهديد الانفاق المتسللة من غزة.

ان حقيقة أن «حماس» تواصل الاستعداد للحرب معنا لا ينبغي أن تفاجئ - ففي منطقتنا لا يتوقف أحد عن التسلح والتعاضم. ولكن حقيقة أن رجال «حماس» شاهدوا بعيون تعبئة كيف تسحب اسرائيل منهم ذخرا باهظ القيمة وتجلدوا - هي اشارة واضحة على أن «حماس» لا تزال معنية بالتسوية وليس بالمواجهة. يمكن الافتراض بأن الصور التي يلتقطها، الآن، الجيش الاسرائيلي في داخل النفق ستعرض على الوسطاء المصريين والقطريين مع طلب اسرائيلي لا لبس فيه: لن تكون تسوية طالما بقوا يحفرون الانفاق.

وهنا تدخل قطر الى الصورة. القطريون - الذين مع الاتراك هم اسيااد كل حركات الاخوان المسلمين في المنطقة، بما في ذلك «حماس» - قطعوا منذ، الآن، شوطا طويلا. فالدولة التي درجت على نقل المال من تحت الطاولة مباشرة الى الذراع العسكرية لـ«حماس» - تساعد غزة في السنتين الاخيرتين بشكل علني من فوق الطاولة. ونجحت الاتصالات التي جرت مؤخرا مع قطر في أن تضمن استمرار لمساعدة قطرية مستقرة للقطاع، حتى نهاية السنة وفي السنة القادمة.

تتركز الجهود في هذه اللحظة على اقناع القطريين على الانتقال من توزيع السمك على سكان غزة الى توزيع السنارات، واستبدال مصروف الجيب الذي يوزعونه على عشرات آلاف العائلات في غزة بمشاريع تساعد غزة على الوقوف على اقدامها. يوجد استعداد قطري للسير في هذا الاتجاه، وعلامات الاستفهام هي بالذات على الجانب الاسرائيلي، الذي عن حق يشترط كل تقدم مع غزة لإعادة الاسرى والمفقودين الاسرائيليين.

لصفقة أسرى مع «حماس» سيكون ثمن - «حماس» لن تتلقى فيها كل ما تريد، ولكن اسرائيل ايضا لم تحصل على صفقة دون أن تدفع ثمنا. قيادة «حماس» تفهم هذا، أما القيادة في اسرائيل فلم تقرر بعد إذا كانت مستعدة في هذه اللحظة لأن تدفع الثمن كي تعيد قتيلين اسرائيليين والمواطنين اللذين في غزة.

ان المفتاح لتأطير العلاقات مع «حماس» يكمن في قدرات الولايات المتحدة واسرائيل للتوسط بين قطر وجيرانها في الخليج. على الكراهية الشاسعة بين قطر ومصر سيكون من الصعب الجسر، ولكن التصريحات المتفائلة لوزير الخزينة الاميركي الذي زار قطر هذا الاسبوع تشير الى انه سيكون ممكنا اعادة ربط قطر مع الامارات، السعودية والبحرين.

للمملكة القطرية الصغيرة ولكن الثرية ستكون دوما تطلعات لنفوذ اقليمي. فقبل 24 سنة اقامت شبكة «الجزيرة» التلفزيونية التي اصبحت الشبكة الاكثر نفوذا في المنطقة واحد العوامل التي سرعت «الربيع العربي». كما أن قطر لم تتردد في التدخل الفظ في الشؤون الداخلية لدول اخرى، سواء بالمساعدة العلنية للإخوان المسلمين في مصر ام بدعم الثوار في ليبيا وفي سورية. ومع ذلك حرصت مملكة الغاز الصغيرة دوما على البقاء على الجدار: ان تكون حليفة قريبة من الصين، ان تحافظ على علاقات طيبة مع إيران وفي نفس الوقت ان تستضيف في اراضيها قاعدة كبرى لسلح الجو الاميركي. في التسعينيات أقامت علاقات تجارية علنية مع اسرائيل، وشبكة «الجزيرة» كانت من الاوائل في العالم العربي التي اعطت منصة للمتحدثين الاسرائيليين، رغم الخط المناهض لإسرائيل بوضوح في بثها. والآن، بعد ست سنوات من المقاطعة من جيرانها، تريد أن تعود الى حضن العالم السني وتؤمن بأن إسرائيل يمكنها أن تشق لها الطريق.

في الايام القريبة القادمة سيحتفل هنا بتأطير العلاقات مع العروس الافريقية الجديدة، السودان، التي تبدو وكأنها اغتصبت على الدخول مع إسرائيل الى تحت مظلة عقد القران. ولكن بعد السودانيين تلوح قطر كالاختراق التالي لإسرائيل في المنطقة، وإذا ما تحقق، فإن هذا لن يكون اقل من ثورة.

#### معاريف

الأيام، رام الله، 2020/10/24

### ٤٠. من "الزاوية الدافئة" إلى المواجهة.. أردوغان ونظام عالمي جديد بنجومية تركية

#### تسفي برئيل

سمع جيداً وفي كل المنطقة حين صك الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أسنانهما إزاء سلوك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في شرق البحر المتوسط. "تطالب تركيا بالكف عن هذا الاستفزاز المتعمد والبدء في محادثات مع اليونان على الفور... الإكراه والتهديد والنشاطات العسكرية لن تحل التوتر في شرق البحر المتوسط"، هذا ما أوضحته المتحدثة بلسان وزارة الخارجية الأمريكية، مورغان ارتيغوس في الأسبوع الماضي. "على تركيا أن توقف دائرة الاستفزاز... وقد تفاجأنا من



الخطوات التي شاهدناها من قبل تركيا مؤخراً"، قال وزير الخارجية الألماني، الذي ألغى وبصورة دراماتيكية زيارته المخطط لها في تركيا.

تناولت الردود المناورة التي قام بها أردوغان عندما أعلن نيته إمداد التنقيب عن النفط في أحد الأقسام البحرية قرب تركيا حتى 27 تشرين الأول الحالي، والتي حسب ادعاء اليونان توجد في المنطقة البحرية الاقتصادية التي تعود لها. وحسب البيان السابق لتركيا، كان يمكن لهذه أن تنتهي أمس، وكان يبدو أن تركيا -رغم ذلك- تهتم بالضغط الدولي، وهي مستعدة للعودة إلى طاولة المفاوضات، لكن لأردوغان خطة خاصة به. ويات صراخ دول أوروبا ينزلق بسهولة عن التقلون الذي يحيط بقصر الرئاسة في أنقرة. منذ أسابيع يتزايد الخطاب السياسي عن الحاجة لفرض عقوبات اقتصادية أو حظر عسكري على تركيا، إذا لم توقف التنقيب عن النفط والغاز في المناطق المختلف عليها، وللحظة كان يبدو أن الاتحاد الأوروبي مستعد لاتخاذ مثل هذه الخطوة الشديدة.

ولكن عندما انعقدت قمة زعماء الاتحاد الأوروبي، الجمعة الماضي، تكاد قضية السلوك التركي لا تطرح للنقاش، وكانت هناك حاجة إلى ضغط يوناني مكثف لطرح الموضوع على جدول الأعمال. كانت التصريحات التي خرجت من القمة شديدة وحازمة، لكن رؤساء الاتحاد أوضحوا لليونان بأنه من الأفضل الانتظار وإجراء النقاشات بدلاً من العقوبات حتى القمة المقبلة في كانون الأول. الخلاف في صفوف الاتحاد بين ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا ومالطا وهنغاريا التي تعارض العقوبات، وبين فرنسا، تخدم أردوغان جيداً. هذه الدول الخمس تخشى أن يرسل أردوغان موجة جديدة من اللاجئين إلى أراضيها إذا فرضت عليه عقوبات.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تحول فيها ملايين الرهائن السوريين في السنوات الأخيرة إلى ورقة مساومة في المفاوضات التي تجريها تركيا مع الاتحاد، وعلى الرغم من أن تركيا لم تحصل على كامل طلبها من الاتفاق السياسي الذي وقع بينها وبين الاتحاد، إلا أنها استخدمت في السابق التهديد عدة مرات بفتح الحدود لوقف مبادرات أوروبية استهدفت ضبطها، سواء في مسألة التنقيب في البحر المتوسط أو في موضوع تدخل تركيا في الحرب السورية.

إن تأجيل النقاش حول صد تركيا إلى كانون الأول غير منفصل عن موعد الانتخابات الأمريكية للرئاسة. ومثل كل زعماء العالم، لا يمكن لزعماء أوروبا وتركيا البدء بالتخمين من سيكون الرئيس المقبل للولايات المتحدة. رغم الصراخ الذي يسمع من وزارة الخارجية الأمريكية، فإن العلاقة الشخصية بين أردوغان وترامب ممتازة. ترامب صد بجسده نية الكونغرس والناو فرض عقوبات على تركيا عندما اشترت صواريخ "إس 400" من روسيا. صحيح أن أردوغان وعد ترامب بأنه لن يدخل الصواريخ إلى الاستخدام الفعلي قبل الانتخابات، ولكن تركيا أجرت في الأسبوع الماضي تجربة

عملياتية للصواريخ. أبعدت تركيا عن برنامج بناء طائرات "إف 35"، لكنها ستواصل إنتاج أجزاء لصالح هذه الطائرات لأشهر من العام 2021.

وفي مسألة الحرب في ناغورنو قره باغ، يفضل ترامب أن لا يصطدم مع أردوغان، الذي تشارك قواته في الحرب إلى جانب أذربيجان. وقد انضم إلى دعوات فرنسا وروسيا لتطبيق وقف إطلاق النار، ولكنه وقف بصمت منذ ذلك الحين، واقترح أن تستضيف الولايات المتحدة المفاوضات. ولا يمكنه أيضاً اتهام أرمينيا خوفاً أن يخسر أصوات الأرمين، وهم نحو مليون ونصف شخص يتركزون في المدن الديمقراطية (نيويورك وبوسطن ولوس أنجلوس)، في حين أنها لا تريد اتهام أنقرة من أجل أن يدافع عن صديقه.

أما وزير الخارجية الروسي سرجيه لافروف فلم يتحدث عبثاً عندما أعلن، الأسبوع الماضي، بأن "روسيا لم تعتبر تركيا حليفة استراتيجية، بل شريكة مقربة". يبدو أن بوتين، خلافاً لترامب، لا يعتبر نفسه ملزماً بعلاقات شخصية جيدة بينه وبين أردوغان عندما تدوس تركيا على مكان مؤلم لروسيا. والانتظار المتلهف للانتخابات الأمريكية مزلل للاعتقاد بأن انتخاب باين سيؤدي إلى تغيير جوهرى في سياسة الولايات المتحدة تجاه تركيا، وهو تغيير سيعطي الدول الأوروبية الدعم لاستخدام الضغط السياسي على أردوغان. ولكن تهديد اللاجئين الذي تخافه أوروبا سيبقى سارياً دون صلة بالشخص الذي سيجلس في البيت الأبيض، والنزاع بين تركيا واليونان سيلزم الاتحاد الأوروبي بأن يحله بنفسه، ولن يسمح لواشنطن بتحديد قواعد اللعب في شرق البحر الأبيض المتوسط.

لمن ينتظر انقلاباً في السياسة الدولية قد يلوي إرادة أردوغان، أرسل الرئيس التركي رسالة حاسمة وواضحة: "كل الطرق، بما في ذلك هجمات إرهابية ومحاولات انقلاب أفخاخ اقتصادية وجهود لعزلنا، وجهت من أجل إبعاد تركيا عن أهدافها. لقد نجحنا في إحباط كل هذه الهجمات والمؤامرات. معظم المؤسسات الدولية والدول التي تدعي بأنها تحمل راية الديمقراطية كشف وجهها الحقيقي تجاه تركيا"، وأضاف: "أصبحت تركيا أقوى وأكبر، وإن مجالات مصالحها والأمور التي تتدخل فيها بصورة مباشرة وغير مباشرة، تزداد بصورة طبيعية معها".

أمام النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، والحرب في ليبيا وناغورنو قره باغ، والتنقيب عن النفط في البحر المتوسط والأكراد في سوريا، أو حلف الدفاع مع قطر... يقف أردوغان ويعد بأن تظل تركيا في كل مكان ولن يستطيع أحد وقفها. كرئيس حصل على قوته السياسية في بداية الطريق بفضل نجاحه الاقتصادي الكبير الذي أوصل تركيا إليه رغم تزايد الأزمة الاقتصادية، قام أردوغان ببناء تركيا كدولة عظمى إقليمية وكقوة سياسية لا يمكن تجاهلها أو الاستخفاف بها، دولة مستعدة لمواجهة أوروبا وروسيا والولايات المتحدة.

من دولة تطلعت نحو أن تجد لنفسها زاوية دافئة في الشرق الأوسط العربي، تحولت تركيا إلى دولة مواجهة تعتبر بالنسبة للعديد من الدول العربية دولة معادية. تجندت السعودية هذا الشهر لفرض عقوبات اقتصادية على تركيا في أعقاب تصريحات أردوغان في قضية قتل جمال الخاشقجي، وثمة مقاطعة رسمية موجودة في الواقع منذ نحو سنة، لكنها تطبقها الآن غرف تجارية ومستوردون وتجار ومواطنون عاديون. رئيس مكتب التجارة السعودي، عجلان العجلان، تبنى شعار بي.دي.إس ضد إسرائيل وقام بنسخه للسعودية عندما أعلن بأنه "لن تكون استثمارات أو تجارة أو سياحة" مع تركيا. هذه المقاطعة مفروضة على البضائع التركية، بل وعلى سلع وبضائع جرى إنتاج أجزاء منها في تركيا وتسوق في السعودية.

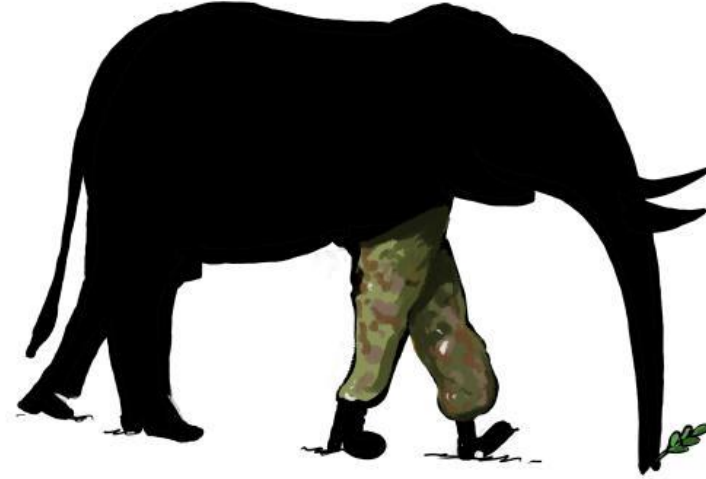
الضرر المقدر للاقتصاد التركي يبلغ نحو 3 مليارات دولار، وهو مبلغ كبير للاقتصاد الذي يعاني هبوطاً حراً لقيمة الليرة التركية، وبطالة مرتفعة، وتضخماً يبلغ 12 في المئة، وعجزاً في الميزانية وصل إلى 4.9 في المئة من الناتج المحلي الخام مقابل توقع يصل إلى 2.9 في المئة. لقد كان لأردوغان إجابة لاذعة بشكل خاص على هذه المقاطعة: "يجب أن لا ننسى أن هذه الدول (دول الخليج) لن تكون موجودة غداً، لكننا سواصل رفع رايتنا في المنطقة إلى الأبد، إن شاء الله". يسوق أردوغان رؤيته التي تقول إن دول أوروبا والولايات المتحدة بحاجة إليها أكثر مما هي تركيا بحاجة إليها. ويشرح بأن النظام العالمي القديم، والتحالفات والكتل التقليدية، والتفاهات والاتفاقات التي وضعت حتى الآن، تنهار وتخلي مكانها لموازن قوى جديدة. وأن "تركيا هي النجم الصاعد للتوجهات الدولية والإقليمية الجديدة هذه".

هذا تشخيص صحيح عندما نفحص الهزات التي مر بها الشرق الأوسط في العقد الأخير، وتراجع قوة ومكانة أمريكا في عهد ترامب وتفوق أوروبا على نفسها. ولكن رؤيته المصابة بجنون العظمة والمحمية الآن من قبل حلفاء وأعداء يخافون من رده، تقتضي فحص التداعيات الخطيرة لبروز زعيم إقليمي يمتلك قوة عسكرية عظيمة ويعلن بأنه لم يعد ملزماً بالترتيبات القائمة. المواجهة مع اليونان حول التنقيب عن النفط في المناطق المختلف عليها من شأنها أن تتضح كمحاولة لتنفيذ استراتيجية أردوغان الجديدة، وليس فقط كنزاع اقتصادي بين الدولتين.

هآرتس 2020/10/23

القدس العربي، لندن، 2020/10/24

٤١ . كاريكاتير:



٤١

القدس، القدس، 2020/10/24